

المحاضرة التاسعة:

الإطار القانوني لعقد

اللاعب الرياضي المحترف

المحاضرة التاسعة: الإطار القانوني لعقد اللاعب الرياضي المحترف

مفهوم العقود الإدارية :

قد صاغ الفكر القانون بعض التعريفات للعقد فمنها تعريفه بأنه " توافق إرادتين أو أكثر على إحداث أثر معين يرنه القانون" ومنها تعريفه بأنه " اقتران الإيجاب بالقبول على نحو يحدث أثر قانونيا في المعقود عليه "ويتبين من هذا التعريف أن العقد يقوم على عنصرين أساسيان هما :

الأول – توافق إرادتين أو أكثر أو اقتران الإيجاب بالقبول وهذا الاقتران أو ذلك التوافق يجعل الرضا أو التراضي ركن العقد.

الثاني – اتجاه الإرادة المشتركة لأطراف العقد إلى إحداث أثر معين يرتبه القانون يتسم بالالتزام.

والعقد باعتباره أحد مصادر الالتزام فإنه الأثر الذي يرتبه القانون عليه متنوع فهو ينشئ الالتزام أو يعدله أو ينقله أو يلغيه . ومن ثم فإنه لا وجه للفرقة بين العقد والاتفاق لأن كل منهما ينعقد بتوافق إرادتين أو أكثر ويترتب عليهما القانون ذات الأثر في الالتزام بإنشاء أو التعديل أو بالنقل أو بالإلغاء أو العقود ، يجب أن يوجد شرطا جزائيا حتى يلتزم كلا الطرفين بنصوص العقد.

وتلجأ الإدارة في سبيل تحقيق أهدافها والقيام بمشروعاتها إلى إبرام العقود مع الآخرين وهي تفصح عن إرادتها في هذا الصدد فإذا لجأت الإدارة عند إبرام العقد إلى وسائل القانون العام، كنا بصدد عقد إداري أو على العكس فإذا لجأت إلى وسائل القانون الخاص كنا بصدد عقد مدني يخضع للقانون الخاص مما يترتب على ذلك من آثار.

ويتضح من ذلك أن هناك نوعين من العود التي تبرمها الإدارة مع الأفراد :

(النوع الأول) العقود الإدارية وهي تخضع لأحكام القانون الإداري ويختص بها القضاء

الإداري.

(النوع الثاني) العقود المدنية وهي تخضع لأحكام القانون الخاص .

النظام القانوني لعقد لاعب كرة القدم :

لوائح الاحتراف التي تصدرها الاتحادات الرياضية والتي تنظم عقد الاحتراف تعد بمثابة المصدر المادي الذي يلتزم به المتعاقدون عند إبرامهم عقد الاحتراف، وخضوع عقد الاحتراف لهذه اللوائح لا يتنافس مع طبيعته كعقد عمل وذلك لأنه على الرغم من أن التشريعات الخاصة بالعمل قد عينت بمسائل العمل ووضعت لها القواعد والأحكام العامة والتفصيلية ، إلا أن المشروع في معظم

محاضرات مقياس القانون والتشريع الرياضي الأستاذ تريش لحسن

الدول غالباً ما يترك كثيراً من التفضيلات التي تكون قابلة للتغيير باختلاف الظروف والبيئة مفوضاً للجهات الإدارية في إصدار اللوائح والقرارات المنظمة لها أو المنفذة لأحكامها لكي يتسم التطبيق بالمرونة اللازمة وذلك لما يتمتع به قانون العمل من الصفة الواقعية ووجوب ملازمته كل عمل .

وعلى ذلك يمكننا القول بأن ما تصدره الاتحادات الرياضية والأندية من لوائح بعد سن اللوائح لتشريعات العمل ما دامت قد صدرت تنفيذاً للقانون .

أطراف الاحتراف:

الطرف الأول "النادي الرياضي":

يعرف النادي الرياضي بأنه "هيئة تهدف إلى نشر التربية الرياضية وما يتصل من نواحي ثقافية واجتماعية وروحية وصحية وتهيئة الوسائل وتسيير السبل لشغل أوقات فراغ الأعضاء بما يعود عليهم من هذه النواحي.

يتبين من هذا التعريف أن النادي الرياضي أحد طرفي عقد الاحتراف لا يمكن أن يكون إلا شخصاً اعتبارياً وذلك على خلاف صاحب العمل في عقود العمل الأخرى فهو قد يكون شخصاً طبيعياً أو شخصاً اعتبارياً.

وإذا كان ما سبق عرضه في خصوص النادي ينطبق على أندية الهواة والمحترفين فإن الذي يهمنا هنا هو بيان الشروط الخاصة، التي يلزم أن تتوافر في الأندية الممارسة للاحتراف، والتي تعد الطرف الثاني في عقد الاحتراف أي صاحب العمل.

يشترط في النادي الممارس للاحتراف وفقاً لنص المادة الثامنة من لائحة احتراف اللاعب السعودي ما يلي :

- 1- أن يكون من الأندية المرخصة رسمياً من قبل الاتحاد الرياضي للعبة كرة القدم.
- 2- أن يتعهد بالالتزام بكل ما تضمنته لائحة الاحتراف وبكل التعليمات التي يصدرها الاتحاد الرياضي.
- 3- أن يقدم للاتحاد الرياضي خطة مالية مقنعة تثبت مقدرته على أداء تكاليف ممارسة الاحتراف وفقاً للوائح الاحتراف.
- 4- أن يحتفظ بسجلات نظامية خاصة باللاعبين المحترفين وفقاً للنموذج المعد من الاتحاد لهذه الغاية.
- 5- أن يبرم عقود مع اللاعبين المحترفين الذين يلعبون في فريقه الأول وفق لنموذج المعد من قبل الاتحاد...

محاضرات مقياس القانون والتشريع الرياضي الأستاذ تريش لحسن

يتبين من هذه الشروط أن النادي يخضع في ممارسته للاعتراف لكل ما يصدره الاتحاد الرياضي من تعليمات وتوجيهات فهناك رقابة كاملة من الاتحاد الرياضي للعبة كرة القدم على الأندية الممارسة للاعتراف ، وهو ما يشكل قيودا على حرية هذه الأندية.

الطرف الثاني " اللاعب المحترف " :

يعرف اللاعب المحترف بأنه اللاعب الذي يتقاضى لقاء ممارسته لعبة كرة القدم مبالغ مالية كرواتب ومكافآت، بموجب عقد محدد المدة بينه وبين النادي.

يتبين من هذا التعريف أن اللاعب المحترف أحد طرفي عقد الاعتراف وهو شخص طبيعي يتعهد بممارسة لعبة كرة القدم لحساب النادي وتحت إدارته وإشرافه ، فاللاعب المحترف بالضرورة يجب أن يكون شخصا طبيعيا ذلك أن علاقته بالنادي تفترض أداء مجهودات بدنية وذهنية ، ومن ثم لا يمكن أن ينعقد عقد الاعتراف إلا بين شخص طبيعي وناد ، أما الشخص الاعتباري، فلا يمكن أن يتعهد بممارسة لعبة كرة القدم، وإن كان من الممكن أن يبرم عقد مقابله، يقوم بتنفيذ الأداء الرياضي عمالة وإن كان ذلك نادرا من الناحية العلمية .

وتستلزم بعض لوائح الاعتراف لتسجيل اللاعب في الاتحاد الرياضي كلاعب محترف إتباع بعض الإجراءات ومنها :

الحصول على موافقة الاتحاد المبدئية يجب أن يقدم النادي طلبا مرفقا به:

- مشروع العقد الذي سيبرم مع اللاعب على أن تحدد قيمة المدة المتفق عليها لسريان العقد.
- خطاب من نادي اللاعب الحالي يتضمن موافقة مبدئية على انتقال اللاعب للعمل مع نادي آخر.

ويلزم لتسجيل اللاعب في كشف النادي المنتقل إليه بعد موافقة الاتحاد المبدئية أن يتقدم النادي للاتحاد بالوثائق التالية:

- صورة العقد المنتهية بين اللاعب والنادي .
- تعهد خطي من اللاعب مصدقا عليه من إدارة النادي يوضح أن العقد هو الأساس والمعتمد من قبل إدارة النادي.
- شهادة انتقال دولية في حالة الاعتراف الخارجي ، وهي شهادة تفيد بأن الاتحاد الدولي قد وافق على انتقال اللاعب .

الالتزامات والواجبات الناتجة عن عقد الاحتراف :

الآثار الناتجة عن عقد عمل لاعب كرة القدم المحترف هي ما يتولد عن العقد من واجبات والتزامات بالنسبة إلى كل من طرفيه " النادي الرياضي واللاعب المحترف" والحقوق التي تترتب عنه لأحد طرفيه وهي في الوقت نفسه التزامات على الطرف الآخر .

أ- التزامات اللاعب المحترف :

لاعب كرة القدم المحترفة باعتباره عاملا لدى النادي ، يخضع لالتزامات نفسها التي يخضع لها غيره من الموظفين.

كما يمكن توضيح تلك الالتزامات فيما يلي :

- لاعب كرة القدم المحترف شأنه شأن باقي العمال يلتزم أساسا بأداء العمل المتفق عليه أي المشاركة في التدريبية والمباريات والمسابقات التي يتم إحضاره بها من قبل النادي المتعاقد معه.

- يلتزم اللاعب بأن يقوم بالعمل المكلف به بنفسه فلا ينيب عنه غيره في أدائه .

- يجب على اللاعب المحترف أن يتفرغ لأداء العمل المنوط به فلا يرتبط بأي عمل مع أية جهة أخرى، كما لا يجوز له بدون موافقة خطية من النادي أن يشارك بأي نشاط رياضي آخر.

- يجب على اللاعب الامتثال لكل ما يصدر إليه من أوامرو تعليمات خاصة بتنفيذ العمل سواء كانت صادرة من الجهاز الإداري للفريق أو من الجهاز الفني سواء صدرت هذه التعليمات عند التدريب أو أثناء سير المباراة فهو يلتزم بالخطط التي يضعها مدرب الفريق قبل بدء المباريات أو التعديلات التي يضعها أثناء سير المباراة .

- يلتزم اللاعب بالمحافظة على ممتلكات النادي وأمواله وجميع ما يسلم إليه وفي حالة الإضرار بها أو عند ردها أو فقدها يكون مسؤولا عن تعويض النادي عن قيمتها .

- كذلك يلتزم اللاعب بموجب السرية، فلا يجوز له إطلاع الآخرين وبصفة خاصة الفريق المنافس على التشكيل أو على الخطة المنتهجة التي وضعها المدرب للمباراة، وبصفة عامة يحظر للاعب الإدلاء بأي معلومات من شأنها الإضرار بالنادي الذي يلعب لحسابه.

ويتبين من ذلك أن الالتزام الرئيسي الذي يقع على عاتق اللاعب المحترف وما يتفرع عنه من

التزامات يتشابه مع الالتزام الرئيسي الذي يخضع له غيره من العمال.

محاضرات مقياس القانون والتشريع الرياضي الأستاذ تريش لحسن

- ب- الالتزامات الخاصة التي تفرضها طبيعة النشاط الرياضي على لاعب كرة القدم المحترف :
- تفرض طبيعة الأداء الرياضي الذي يقوم به اللاعب المحترف مجموعة من الالتزامات على اللاعب لينفرد بها عن غيره من العمال ومنها ما يلي :
- يلتزم بالمحافظة على صحته وعدم تعرضها للخطر فاللاعب يعتبر عند توقيعه على عقد الاحتراف يخلوه من الأمراض والإصابات التي تحول دون تنفيذه بنوده ، فاللاعب المحترف يجب أن يكون لائقا من الناحيتين البدنية والصحية.
 - يلتزم اللاعب بضرورة اختبار النادي عن أي إصابة لمرض يمنعه من اللعب وأداء واجباته وإذا استمر المرض لفترة طويلة فعليه تقديم شهادة مرض بذلك وأن يتقدم للفحوصات الطبية التي يطلبها النادي منه.
 - الالتزام بإتباع نظام غذائي معين فاللاعب المحترف لا يتناول إلا الأغذية التي يقررها المشرف الغذائي وفي المواعيد المقررة للوجبات الغذائية.
 - الالتزام بالمواعيد التي يحددها النادي للنوم والراحة والتدريب ويتحدد ذلك وفقا لطبيعة المباراة أو البطولة التي يشارك فيها النادي سواء الوطنية أو الدولية.
 - يلتزم اللاعب بالإقامة في المكان الذي يحدده له النادي فلا يسافر خارج مقر النادي إلا بعد الحصول على موافقة خطية بذلك.
 - يلتزم اللاعب بعدم الإدلاء بأي بيانات أو أحاديث للصحافة أو أجهزة الإعلام إلا بإذن مسبق من مسؤولي النادي وعلى ألا تضر تصريحاته أو أحاديثه بمصالح النادي.
 - يلتزم اللاعب المحترف بالمشاركة في المباريات والمسابقات سواء كانت الوطنية أو القارية أو الدولية وهذا الالتزام يعد الالتزام الرئيسي الذي يقع على عاتقه ولا يوجد أدنى شك في أن هذا الالتزام هو من الناحية القانونية التزام يبذل عناية بتحقيق نتيجة .
- وانتظام الراتب الشهري المحدد يجبر اللاعب المحترف على أن يلبي فورا الاستدعاء من ناديه أن يتبع التعليمات الأزمة طبقا لللائحة وأي غياب غير مصرح به أو غير مقبول يدخل في الأوضاع الأنظمة الداخلية للنادي، حسب المادة 33 من لائحة الاحتراف للاعب الفرنسي في كرة القدم كما تتضح العناصر الأساسية التي يحتاجها اللاعب المحترف والتي تجعله يلتزم بنود عقده مع ناديه هي:

محاضرات مقياس القانون والتشريع الرياضي الأستاذ تريش لحسن

"الحماية": حيث يحتاج اللاعب إلى حماية عندما يؤدي ما عليه من التزامات وواجبات وذلك مقابل الحصول على حقوقه طبقا للعقد المتفق عليه .

"الرعاية": خاصة الرعاية الاجتماعية والطبية فيجب تأمين مستقبل اللاعبين المحترفين بإجراء كل الإجراءات الخاصة بالتأمين.

"التوعية": معظم اللاعبين لا يعرفون تفاصيل لوائح الانتقالات لذا يجب أن يكون لتوعية اللاعبين عامل هام لمعرفة تفاصيل لوائح وعقود احترافهم.

ولوائح الاحتراف تفرض على اللاعب التزامات خاصة وقد تصل إلى الحد بالمساس بالحياة الخاصة للاعب المحترف، الأمر الذي يؤدي إلى تقييد حريتهم كما يقع على عاتقه عدم أي تصرف من شأنه المساس بسمعته الرياضية أو الأخلاقية أو بحالته الصحية وهذه من المسؤوليات التي ينفرد بها اللاعب المحترف .

أ- التزامات النادي الرياضي تجاه اللاعب المحترف :

يلتزم النادي التعاقد مع اللاعب بوصفه صاحب عمل بالالتزام الرئيسي الذي يلتزم به جميع الأعمال وهو دفع الأجور أما الالتزامات الأخرى فهي التزامات ثانوية ناتجة عن الاتفاق بين الطرفين والمنصوص عليها في لوائح الاتحاد واللوائح الداخلية للأندية وفي بنود عقود الاحتراف.

ب- الالتزام الرئيسي "دفع الأجر للاعب المحترف":

يعد الالتزام بدفع الأجر الذي يقع على النادي هو الذي يحقق للاعب المحترف الغاية الأساسية التي يسعى إليها والهدف من احترافه هو الحصول على مصدر رزق ثابت ، حيث نجد أن لوائح الاحتراف وكذلك نماذج العقود تنص دائما على الأجر بل وتتطلب أن يكون محددًا تحديداً دقيقاً. ومن ذلك المادة (5) من لائحة احتراف اللاعب السعودي فقد نصت على أن يلتزم النادي بدفع راتب شهري لا يقل عن سنة كحد أدنى، وذلك إلى جانب الالتزامات الأخرى.

كما نصت المادة (26) من لائحة الاحتراف الفرنسي اللاعبين المحترفين على كل ناد يجب أن يحترم المكافآت والمرتببات ويجب أن ترسل من النادي إلى اللاعبين وفقا للعقد المبرم بينهم من آخر يوم في نهاية الشهر المحدد في العقد.

كما نصت المادة (24) في الفقرة (4) ي حالة عدم تسديد النادي لراتب اللاعب المحترف لمدة خمسة أيام فإن اللاعب يرفع الخلاف إلى المجلس المختص بالقضاء العالمي التابع للجنة الوطنية لكرة القدم.

محاضرات مقياس القانون والتشريع الرياضي الأستاذ تريش لحسن

كما يلتزم النادي بأن يدفع اللاعب أجره في الزمان والمكان الذين يحددهما العقد ودفع الأجر في الميعاد المتفق عليه لأن ذلك يشكل أهمية بالغة بالنسبة إلى اللاعب المحترف .

ج -التزامات النادي الثانوية للاعب المحترف :

إلى جانب التزام النادي بدفع الأجر فهناك ثمة التزامات أخرى ثانوية تقع على عاتقه ومنها:

- هو المسئول عن إدارة الاحتراف في كرة القدم داخله طبقا للوائح الموضوع من قبل الاتحاد الرياضي لكرة القدم.

- يلزم النادي فور إبرام عقد الاحتراف بأن يطلب من الاتحاد الرياضي تسجيل اللاعب كأحد لاعبي النادي المحترفين .

- يلتزم بكل ما يساعد اللاعب المحترف على الرفع من مستواه مثل :

- أدوات وأجهزة وملاعب رياضية .

- ملاعب للتدريب

- أدوات بديلة مساعدة في التدريب

- صالات لرفع الكفاءة البدنية ومجهزة (على أعلى مستوى)

- مدربين أكفاء على أعلى مستوى - إداريين متخصصين وأجهزة طبية ونفسية.

- يلتزم النادي بتوفير الغذاء والمسكن المناسب للاعب إلى جانب الرعاية الطبية الشاملة أي

فحوص دورية على اللاعب، وكذلك عمل تأمين صحي يشمل العلاج العادي والكشف

الدوري الإلزامي على اللاعب والتأمين ضد الإصابة داخل الملعب وحتى حالة العجز والوفاة.

ففي المادة (27) من اللائحة الفرنسية للاعتراف تشير إلى أن القانون يجبر النوادي على أن

تهتم بالتأمين الاجتماعي من أجل احتياجات العمل والحوادث والأمراض التي تحدث للاعبين.

كما يلزم النادي الرياضي بعمل سجلات خاصة لكل لاعب محترف يسجل بها كل من :

- الحالة الصحية ونتيجة التحليلات والفحوصات الطبية المستمرة على اللاعب .

- الحالة البدنية التي يتمتع بها اللاعب وتسجيل مستواه خلال فترات زمنية محددة.

- الجزاءات والعقوبات والخصومات التي تقع على اللاعب .

محاضرات مقياس القانون والتشريع الرياضي الأستاذ تريش لحسن

- الحالة الانضباطية في تنفيذ البرنامج التطبيقي الموضوعي للاعب المحترف والذي يشمل التدريبات والمباريات والحضور والانصراف والنوم والاستيقاظ وتناول الغذاء وكذلك يجب على النادي أن يوفر للاعب المحترف في كرة القدم نسخا من:

- أنظمة ولوائح الاحتراف الرياضي لكرة القدم.

- أنظمة ولوائح النادي الرياضي.

- صورة من عقود التأمين المطلق على اللاعب.

خصوصية الاحتراف الرياضي من التزامات وواجبات :

الاحتراف هو طموح كل رياضي في العالم، واللاعب الهاوي يريد أن يصبح محترفا وطموح اللاعب المحترف زيادة مكاسبه والحصول على شهرة واسعة ليرفع سعره وراتبه وقدر مكافأته، والمال هو الهدف الذي يسعى إليه كل لاعب محترف وفي سبيله يرمي المحترف وراء ظهره كل الجوانب الرياضية الأخرى بداية بالمتعة ومرورا بالقيم ويهدف إلى زيادة أرباحه، وهو الأمر الذي دفع معارضي الاحتراف بأنه كان سببا في تغيير طبيعة الرياضة وجعل المال صاحب الكلمة العليا كما أنه حول الإنسان إلى سلعة تباع وتشترى بسعر معين للأغنى بغض النظر عن جنسه أو ديانته أو ديانة السلعة أو دولة السلع والمشتري، لكن أنصار الاحتراف وهم الأكثر حاليا يؤكدون إقبال الجماهير يزداد على مسابقات المحترفين وأن مستوى مسابقات المحترفين أعلى جدا من الهواة .

كما أن الاحتراف له قواعد أساسية يجب على الابن المحترف الالتزام بها لكي يرفع من مستواه حيث أن حياة اللاعب المحترف تختلف كلياً عن حياة اللاعب الهاوي ، فالمحترف يتفرغ تفرغا كاملا للعبة كمهنة أساسية والتي هي مصدر رزقه الوحيد.

كما يجب على المحترف أن يتمتع بالقيم الأخلاقية والروح الرياضية لأنه أصبح مثلا أعلى لكثير من المشاهدين له في جميع أنحاء العالم